

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

اللهم اغفر لي يتأول القرآن ( فكان هذا الكلام تأويل قوله ) ^ فسبح بحمد ربك و  
استغفره ^ ( قال ابن عيينة السنة تأويل الأمر و النهي و قال أبو عبيد لما ذكر إختلاف  
الفقهاء و أهل اللغة فى نهى النبى صلى الله عليه و سلم عن إشتغال الصماء قال و الفقهاء  
أعلم بالتأويل يقول هم أعلم بتأويل ما أمر به و ما نهى عنه فيعرفون أعيان الأفعال  
الموجودة التى أمر بها و أعيان الأفعال المحظورة التى نهى عنها .  
و تفسير كلامه ليس هو نفس ما يوجد فى الخارج بل هو بيانه و شرحه و كشف معناه فالتفسير  
من جنس الكلام يفسر الكلام بكلام يوضحه و اما التأويل فهو فعل المأمور به و ترك المنهى  
عنه ليس هو من جنس الكلام .  
و النوع الثانى الخبر كإخبار الرب عن نفسه تعالى بأسمائه و صفاته و إخباره عما ذكره  
لعباده من الوعد و الوعيد و هذا هو التأويل المذكور فى قوله ) ^ و لقد جنناهم بكتاب  
فصلناه على علم هدى و رحمة لقوم يؤمنون هل ينظرون إلا تأويله يوم يأتى تأويله يقول  
الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق ^ ( و هذا كقولهم ) ^ يا و يلنا من بعثنا من  
مرقدنا هذا ما و عد الرحمن و صدق المرسلون ^ ( و مثله قوله ) ! 2 2 ! ( و قوله ) ^ و  
يقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين قل إنما العلم عند الله و إنما أنا نذير مبين